مقياس نظرية العلاقات الدولية

2024/2025

د. عشاشة كنزة

قائمة المحتويات

I-الحوارات النظرية في العلاقات الدولية 5

آ. الحوار الأول:المثالية مقابل الواقعية.....5

ب. الحوار الثاني:التقليدية مقابل السلوكية.....5

پ. الحوار الثالث:النيو-واقعية والنيو-لبيرالية.....6

ت. الحوار الرابع:الحوار الابستمولوجي الوضعي- وما بعد الوضعي.....6

قائمة المراجع 7

I الحوارات النظرية في العلاقات الدولية

الحوار الأول:المثالية مقابل الواقعية 5
الحوار الثاني:التقليدية مقابل السلوكية 5
الحوار الثالث:النيو-واقعية والنيو-لبيرالية 6
الحوار الرابع:الحوار الابستمولوجي الوضعي- وما بعد الوضعي 6

نظريات العلاقات الدولية هي مجموعة من المفاهيم والنماذج التحليلية التي تهدف إلى فهم وتفسير العلاقات بين الدول والمؤسسات الدولية، تطورت نظريات العلاقات الدولية على مر العقود وتأثرت بالتغيرات في السياسة العالمية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، يمكن تلخيص تطور هذه النظريات خلال مجموعة من الحوارات

آ. الحوار الأول:المثالية مقابل الواقعية

كان لنتائج الحرب العالمية الأولى أثر كبير في تحديد طبيعة هذا الجدل، حيث انطلقت النظرية الواقعية في تفسيرها للعلاقات الدولية من مبدا "ماهو كائن" وتحديدا سياسة القوة والحرب والنزاعات، فالدولة حسب الواقعيين تبني سياساتها وعلاقاتها الخارجية على المصلحة الوطنية وقوة الدولة وليس على قواعد القانون الدولي إلا بقدر ما تخدم هذه القواعد مصلحتها الوطنية، فالعالم حسبهم هو إلا عالم المصالح المتناقضة وان السياسة الدولية هي صراع من اجل السلطة أي هي صراع بين دول تسعى لتعزيز مصالحها بشكل منفرد. فالاهتمام الأقصى للدول هو البقاء.

في حين اعتمدت المثالية في تفسيرها للظواهر السياسية في حقل العلاقات الدولية مبدا "ما يجب ان يكون" أي اعتمدت على المقترب الأخلاقي والقانوني لبناء عالم أفضل خال من النزاعات منطلقة من مسلمات فلسفية تفاؤلية حول الطبيعة البشرية، ودور التعليم والمعرفة والعقلانية ووجود انسجام في المصالح وكذلك إمكانية إقامة معايير قيمية مطلقة.(1)

ب. الحوار الثاني:التقليدية مقابل السلوكية

يعتبر التقليديون ان العلاقات الدولية هي دراسة أنماط الفعل ورد الفعل فيما بين الدول ذات السيادة، وعليه فان دراسة العلاقات الدولية يجب أن تدرس من خلال التاريخ، القانون الدولي، الفلسفة السياسية وقد مثل هذا التيار كل من هدلي بول الذي يعد كتابه "المجتمع الفوضوي" أحداهم المراجع في العلاقات الدولية، في حيثمثل المدخل العلمي مورتون كابلان عبر كتابه "النظام والتفاعلات في السياسة الدولية" مرجعا أساسيا للتيار العلمي الذي حاول دراسة العلاقات الدولية بطريقة تجريدية من خلال محاكاة العلوم الطبيعية في مواجهة التحليل النمطي التقليدي لعالم السياسة، فمادة التحليل السياسي لدى منظري المدخل العلمي هي النشاط السياسي. وذلك في مواجهة المعرفة السياسية التقليدية والتي تتمثل فيب المؤسسات السياسية الرسمية في كيانها المحدد لها في الدساتير(كنظرة قانونية)ومنهج تحليل

علمي(تجريبي/ سلوكي) في مواجهة(الفلسفي/ القانوني)(2)

ب. الحوار الثالث:النيو-واقعية والنيو-لبيرالية

مع بداية السبعينات من القرن العشرين أصبح هناك تفاهم أكبر في بعض المواضيع بين النظريات العقلانية في الاطار المعرفي والمنهجي خاصة اللبيرالية والواقعية، وكان موضوع الفاعلون وسلوكهم وموقعهم وأثرهم في تحديد معالم هذا النظام، المحور الأساس في الجدل الثالث، ففي حين رأى الواقعيون الجدد ان الدولة القومية تشكل الفاعل الأساس في العلاقات الدولية وتسعى لزيادة قوتها النسبية لتحافظ على مصلحتها الوطنية المعرفة بالأمن القومي، وعلى رأسها البقاء في ظل نظام فوضوي تغيب فيه سلطة مركزية تفوق سلطة الدول، وان العلاقات الدولية هي صراع القوة وان توازن القوى يمثل أفضل السبل الى الاستقرار في النظام الدولي، فان اتباع اللبيرالية الجدية يعتبرون ان الدولة فاعل مهم في العلاقات الدولية لكن هناك فواعل أخرى مثل المنظمات الدولية، المنظمات غير الحكومية، الشركات المتعددة الجنسيات لها تأثير في السياسة العالمية، ويجادل اللبيراليون الجدد بأن غياب السلطة المركزة في النظام الدولية يقود الى التعاون بدلا من الصراع ، فالمصلحة الوطنية ليست دائما معرفة بالأمن القومي بل هي متهددة الجوانب، فهي الاقتصاد، البيئة، الأمور الاجتماعية والثقافية تبعا لأولويات الدولة(3)

ت. الحوار الرابع:الحوار الابستمولوجي الوضعي- وما بعد الوضعي

جوهر النقاش الرابع هو بين النظريات التي تيارين رئيسيين في العلاقات الدولية، التيار الوضعي(التقليديون) وما بعد وضعي(التأمليون/ النقديون)،

يقصد بالنظريات الوضعية هي تلك النظريات المعتمدة على المنهج الوضعي الذي جاء به أوغست كونت والذي ينطلق من دراسة الظاهرة الاجتماعية دراسة علمية قائمة على الملاحظة المادية(دراسة الواقع كما هو موضوعيا)، اما النظريات ما بعد الوضعية فهي تنطلق من كون كل المعارف المسبقة، الافتراضات، النظريات، القيم في العلوم الاجتماعية هي معارف كونها الانسان وليست خارجة عن اردته، وكذلك هذه المعارف والقيم المسبقة للباحث هي التي تحدد وتتحكم في تحليله للظاهرة (صعوبة الادعاء بالحيادية والموضوعية في العلوم الاجتماعية).(4)

قائمة المراجع

[01] خالد موسى المصري، الوضعية ونقادها في العلاقات الدولية، مجلة جامعة دمشق الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول، 2014، ص 322

[02] العطري علي، نظرية العلاقات الدولية، جامعة سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2021، ص 77